الذي هو لازم للشمس تخييل ع ق واللازم هنا به قوام المشبه به
في وجه الشبه اذ لو تكشف الشمس الخفيات لا بضوئها بالانوار او
باظهار الانوار تامل **قوله** ويسمى اللازم لما هذا انتقال من مذهب
الخطيب لمذهب السكاكي فالمشابه ويسمى اثبات او ذكر اللازم استعارة
تخييلية مع الاعراض عن التعليل بعد لانه لا يناسب هنا اذ الاظفار على
ما هنا ليس مستعملا في امر متوهم بل في معناه الحقيقي وانما المجاز في
الاثبات وعجيب من مثل الشمس غفلته عن هذا مع عمام وضوحه
قوله المستعمل بالرفع صفة للفظ وقوله في النفس اي عند النفس
فلا محذور وقوله المرموز بالرفع صفة للفظ ايضا وقوله بذكر لازمه
اي مثبتا للمشبه وليسمى اثباته استعارة تخييلية كما هو عند الخطيب
وقوله لفظ المسبع اي المستعمل في المشبه في النفس المرموز اليه بذكر
لازمه وهو الاظفار **قوله** اذ الاستعارة اي تعليل لقوله والحق الخ
ووجهه تسمية اللفظ المذكور على المذهب الثاني استعارة بالكناية
ظاهر اما الاستعارة فلان لفظ المشبه به فقد استعمل في المشبه
الذي هو غير ما وضع له لعلاقة المشابهة واما الكناية فلانه لم
يصرح بالمستعار بل دل عليه بذكر خواصه ولوازمه والكناية
في اللغة الخفاء قاله الملوي **قوله** وقيل انها اخص الخ المذهب
ان يجعل للمشبه به فردان حقيقي وادعائي هو نفس المشبه مدعى
كونه فردا من المشبه به ويستعار لفظ المشبه للمشبه به الادعائي
فالاستعارة هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به باداعاء ان المشبه
عين المشبه به وانكار ان يكون شيئا اخر بقرينة اضافة ملايم
المشبه به اليه ففي قولنا انشبت المنية اظفارها بزيد يجعل الاستعارة
هي المنية المستعملة في السبع باداعاء السبعية لها وانكار ان تكون

شيئا اخر غير السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص
السبع اليها ثم ان ما اضيفت الى المشبه من خواص المشبه به يسمى
عنده تخييلية على ما مر ايضاحه في اظفار المنية فالمكنية
عنده كغيره لا تفارق التخييلية ويخالف غيره في ان التخييلية
تنفرد عنده عن المكنية كما في قولك اظفار المنية الشبيهة
بالسبع اهلكت فلانا وغيره لا يقوله بل لا يقبله ويقول
ان الاثبات في مثل هذا ترشيح للتشبيه تامل **قوله** المستعمل
بالرفع صفة للفظ وقوله باداعاء الباء للسببية **قوله** وهو
مردود اي بان لفظ المشبه مستعمل فيما وضع له تحقيقا للقطع
بان المراد بالمنية هو الموت لا غير غاية الامر انا ادعينا اتحاد
الموت بالسبع والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها
بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد الطرف الاخر من الاصل
والسعد مع زيادة **قوله** شاهد الاولى مثال **قوله** وهو
الانوار والاشراق ترشيح واعتبر ع ق اللازم للاشراق
المضاف للانوار كما مر وكل صحيح وعلى كل فاللازم متوهم كما لا يخفى
فصل في حسن الاستعارة اي في شرائط
حسنها **قوله** محسن الظم الخ بفتح السين اي الاستعارة
المحسنة اي التي حسنها المتكلم بتكميل الباء في يرعى اذ الذئب
يدري بالرعي انما هو مفتوح السين لا مكسورها اذ هو
المرعى وما بعده الهم الا ان يقال ان المراد تدريبه بهذا
اللفظ الدال عليه وفيه من البعد ما لا يطاق تامل **قوله**
للتشبيه حال من وجه **قوله** وليس لوجه الخ معطوف
باعتبار معناه على يرعى اي وعدم كون الوجه الخ او غير هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)